« هَكَذا يا مَولايَ شَيْخٌ خرفانٌ بيّاعُ كعكٍ يَدَّعي أنَّ الخَدَمَ ظَلَموهُ وَلَمْ يَدْفَعوا لهُ ثَمَنَ كَعْكِهِ » .

فَقالَ الأميرُ : « إئتِني بِهِ في الحالِ » .

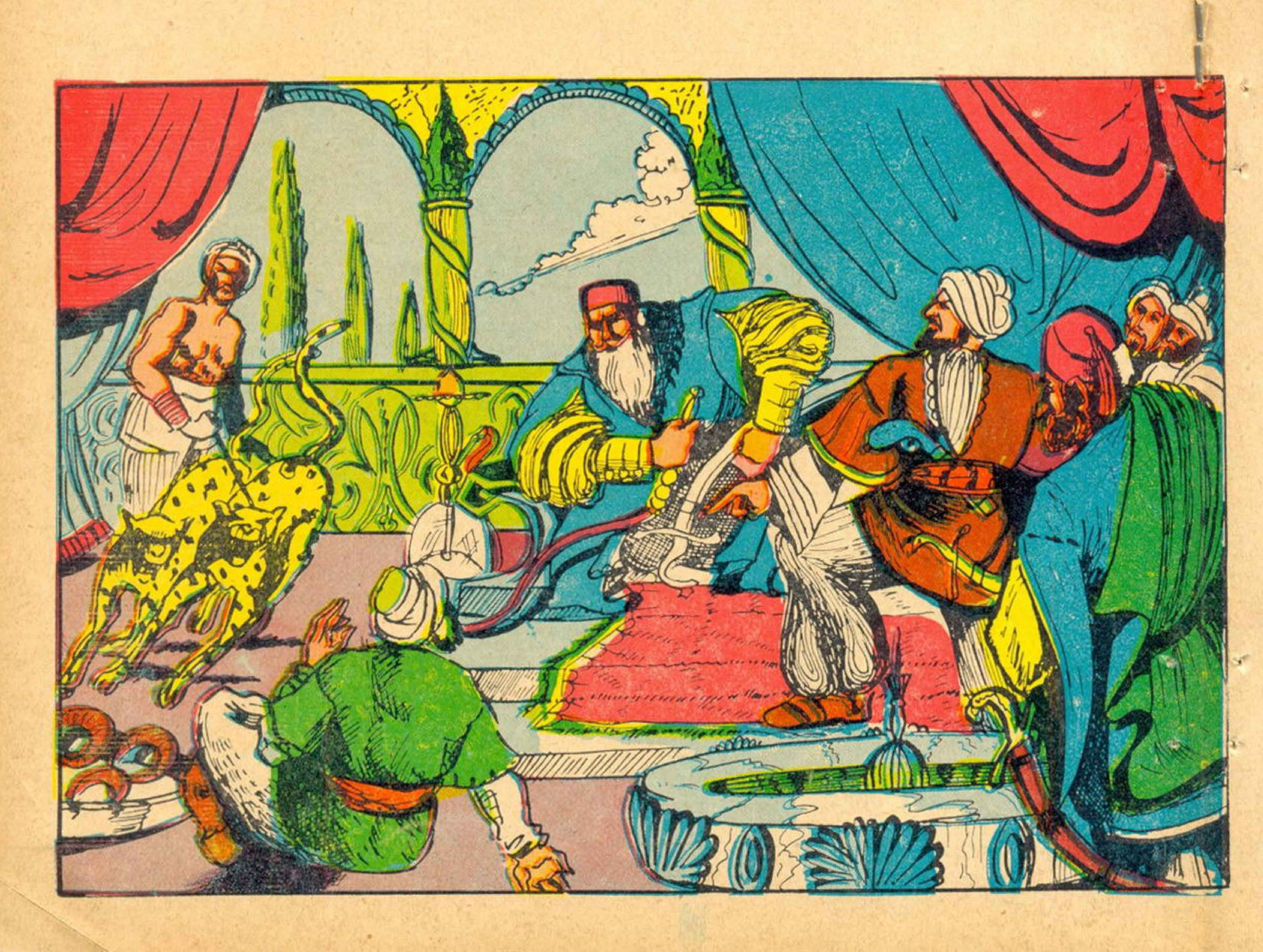
رَجَعَ سَليمٌ يَجُرُّ على الدرجِ رَجُلاً مُنْحَنِيَ الظَهرِ يلهثُ تَعَباً مُتَشَكِّياً من ظُلمِ الخَدَمِ .. فَأَمَرَهُ الأميرُ بالجُلوسِ وَتَأَمَّلَهُ وَقالَ : « أتعرِفُني يا عَمِّيَ الشَّيخ »

فَنَفى الشَّيخُ وأعادَ رأسهُ إلى الإنحِناءِ .

فابْتَسَمَ الأميرُ وَقالَ : « بَلى بَلى ! تَذَكَّرْ جَيِّداً ... مِنْ نَحوِ أربَعينَ سَنَةً ... لَقَدْ شاهَدتَ صَبِيّاً صَغيراً تَحتَ جوزَةِ مار مطانيوس سِيرَ ، وَقَدَّمتَ لَهُ كَعكَةً .

فأمرَّ الشَيخُ يَدَهُ عَلى عَينَيهِ وَحدَّقَ إلى الأميرِ جيّداً ... وَسمعَ الحاضِرونَ تَنَهُّدَهُ وَرَأَوا دَمعَتَينِ في جَفنَيِ الشَّيخِ .

عِندَ ذاكَ وَقَفَ الأميرُ وَقالَ : « خَفِّفْ عَنكَ يا عَمُّ ! فأنتَ مُنذُ الآنَ في حاشِيَتي ، فادْخُلْ مَنزِلي واعلَمْ أنَّ الإحسانَ لا يَضيعُ .



# العالم امامك

افريقيا



افريقيا هي احدى القارات الارضية الخمس . تقع جنوبي اوروبا وغربي آسيا العربية . وتحيط بها البحار من جميع جهاتها . تكتسح الصحاري جانباً كبيراً منها . واهم هذه الصحاري : الصحراء الكبرى في الشمال ، وصحراء كالاهاري في جنوبيها. كما تكثر فيها البحيرات واشهرها بحيرة فيكتوريا وتنغانيقا و كليمانجارو . أما اهم الانهر الافريقية فنهر النيل في مصر ، والسنيغال ونيجر في السودان الغربي ، والكونغو واورنج في الجنوب الغربي وزمبيزي في الجنوب الشرقي . وتعيش في الأنهر الافريقية التماسيح وافراس الماء .



يسود الحر الشديد معظم الاصقاع الافريقية، مع بعض الاختلاف بين اقاليمها الاستوائية الكثيرة المطر . وتنتشر في الاقاليم الاستوائية الغابات والسهول وينبت فيها الكاوتشوك والجوز الهندي والقطن والبن والافاويه . وفي الجنوب تنبت جميع مزروعات اقليم المتوسط وفي الغابات تكثر الحيوانات المفترسة .

# عجائب !!

## الامرأة الساحرة



لهذا الجذع من الشجرة شكل الامرأة الساحرة التي نقرأ عنها في القصص الخرافية ، وقد اتخذت هذا الشكل على اثر وقوع صاعقة احرقت الشجرة الاصلية عام ١٨٤٠ في منطقة كومشون بالهند .

---

هل تعلم ان تكاثر الثلج والجليد في بعض الاماكن الباردة يسدّ منافذ الفضاء وبالتالي يقف حاجزاً منيعاً بوجه الطائرات ؟ وهنا يأتي عمل كاسحات الجليد وهي آلات ضخمة تفتح تلك المنافذ ، وتسهّل سير الطائرات .

# نشيد الشجرة



•

جمالُ بلادِنا الشجره — فروِّ غصونَها النضرَهْ ،
وقمْ وازرع ولا تقطعْ — لِنجنيَ الزهرَ والثمرَه !

زمانُ الزرعِ قد أقبلْ — فهاتِ الرفشَ والمعولْ ،
وقمْ واعملْ، ولا تكسلْ — وحيِّ الحقلَ والجدولْ !

بِلادي تُبهجُ النظرا — ويُطلعُ حسنُها صورا :
فمن ثلجٍ الى مرجٍ — الى موجٍ ... ترى عبرا !

ينـابيعٌ وأنهـارُ — وأوديـةٌ وأطيـارُ
وغابـاتٌ وأسرارُ — وأمجـادٌ وآثـارُ !

فيا أشجارَ أجدادي — بحبِّكِ طابَ انشادي
سنزرعُ مثلما زرعوا — فأنتِ حياةُ أحفادي !

وأحببْ أمكَ الأرضا — وعن خيراتِها فارضا
وساعدْ كلَّ زرّاعٍ — ليُسعدَ بعضُنا بعضا

وكمْ في الارضِ من كنزٍ — وكم في الأرزِ من عزٍّ ،
فهيّا ازرعْ ! ولا تقطعْ — ولا تهجعْ !.. فتى الأرزِ !

**حليم دموس**



بهلول

قصة بدون كلام

مستشفى
سكوت

لعبة كشفية

## لعبة خطف البرتقالة



يقف الكشافون في دائرة ويخرج احدهم بعيداً ، وتوضع برتقالة في الوسط ويختار احد الكشافين الواقفين في الدائرة ليكون رقيباً ، وبالطبع لا يعرف الكشاف الذي خرج من وقع عليه الاختيار ليكون الرقيب .

وتبدأ اللعبة باعطاء اشارة للكشاف الموجود خارج الدائرة فيحضر ليخترقها من اي مكان يختاره .. ويتقدم بحذر ليأخذ البرتقالة .. والمفروض انه عندما يأخذها يخرج بها مسرعاً من الدائرة من المكان نفسه الذي دخل منه دون ان يلمسه الرقيب .. وبالطبع هو لا يعرف من هو الرقيب ..

ومهمة الرقيب تبدأ بعد ان يمسك الكشاف بالبرتقالة ويتجه ليجري بها . فاذا افلح الرقيب في لمسه قبل خروجه من الدائرة يتبادلان مكانيهما والا فتستمر اللعبة ..

# مباريات دنيا الاحداث الدائمة

## اشترك في مباراة هذا العدد ، وكل عدد



### مباراة رقم ٥

امامك ثماني قطع من لعبة الدومينو هل تستطيع ان تعمل بها مربعاً بحيث يمكنك دائماً ان تجمعها عشرة عمودياً وعشرة افقياً .

الجوائز القيمة بانتظاركم

### شروط المباراة :

١ – يرسل الحل مصحوباً بالقسيمة ادناه بعد ان يكتب عليها الاسم والعنوان .

٢ – يرفض الحل اذا لم يكن مصحوباً بالقسيمة .

٣ – لا يوقع المتباري الحل ، بل يضع عليه رقم القسيمة الخاصة باسمه .

٤ – يرسل المتبارون حلولهم الى دار الريحاني للطباعة والنشر – باب ادريس – بيروت ، ويكتب على زاوية الظرف : مباراة دنيا الاحداث

٥ – يحق للمتباري الاشتراك في اكثر من محاولة شرط ان يرفق كل محاولة بقسيمة .

٦ – تستمر هذه المباراة حتى ١٥ كانون الثاني .

دنيا الاحداث

مباراة رقم ٥ ٤٢٢٤٨

الاسم ............................

العنوان ............................

المدرسة ............................

## نتائج مباراة رقم ٣

(اجرت اللجنة القرعة على الحلول الصحيحة)

جوزف ابي شاكر – بيروت ، هناء حلبي – صيدا ، وسام عويس – بيروت ، غازي جليحل – بعلبك ، وليد الحميدان – الكويت ، جودة المصري – بيروت ، جورج اشقر – بيروت ، ليلى عز الدين – بيروت ، موريس حكيم – بيروت ، فيليب بيروت ، انور خضر – بيروت ، اسما ريتا طوبل – بيروت ، هيفاء لاذعي – صليبا – انفه ، سالم مغبغب – البلولي – صيدا ، سيمون اسطفان – بيروت ، اديب فرحة – بيروت ، سامية بيروت ، ملحم شرفان – فرن الشباك ، بيروت ، ماري يوسف – صيدا ، مي سمعان – بيروت ، سهى مدبك – بيروت غنوه عيتاني – بيروت ، مالك الفيتروني اسحاق – المنصف ، انطوان عبد الله – ايلي قزي – بيروت ، محمد مرتضى – برج – بعلبك ، اكرام علاء الدين – المنصف ، مي طياره – بيروت ، البراجنة ، انطوان قرصيفي – بعبدا .

ركن العلوم

## ثقافة وطنية

### بين العدل والظلم .

العدل هو ان نعطي كل ذي حق حقه دونما نظر الى مكانة صاحب الحق ، ودونما خوف من الظالم مهما كان مركزه . فالوالدان اللذان يعاملان جميع اولادهما على قدم المساواة دون تمييز أحدهم على الآخر يكونان عادلين . وان هما ميزا احدهم بشيء قليل من المحبة او العطاء يكونان ظالمين اي غير عادلين . والمعلم الذي يضع العلامات بحسب مقدرة كل تلميذ يكون عادلاً . اما اذا فعل غير ذلك فيكون ظالماً وغير عادل .

وهكذا القاضي الذي يأخذ حق الضعيف من القوي يكون عادلاً . اما اذا خاف من سطوة القوي وحكم على الضعيف فانه يكون ظالماً وجباناً .

ولقد قال في هذا المضمار أحد الخلفاء الراشدين : « ان قويكم يظل عندي ضعيفاً حتى آخذ الحق منه . وان ضعيفكم يظل قوياً عندي حتى آخذ الحق له . »

اذاً للعدل أهمية في المجتمع . ولقد قيل : « العدل اساس الملك » وأضيف على ذلك : « ان العدل اساس العائلة والمدرسة والمجتمع » . فالبيت الذي ينقصه العدل يرتع فيه الظلم والفوضى ، والمدرسة غير العادلة تسير الى الخراب ، والمجتمع الذي يخاف حكامه من الاقوياء ويتظاهرون ابطالاً على الضعفاء ، هو مجتمع فاسد صائر الى الفناء والدمار .

## لغة

### ١ - نزهة

كان لوالدين صبي صغير ملأ حياتهما سعادة وغبطة لما كان يتصف به من صحة وجمال وحسن اخلاق . وكان صوته جميلاً اذ يردد الاغاني التي يسمعها فيضيف الفاظه المكسرة للنغم الاصلي جمالاً وحلاوة تجعل سامعيه يهفون اليه ويودون لو انهم يحتضنونه الى قلوبهم .

أعرب : صبي ، المكسرة ، سامعيه

صبي : اسم كان مرفوع بضم اخره .
المكسرة : نعت الفاظه مرفوع بضم اخره .
سامعيه : مفعول به منصوب بالياء لانه جمع المذكر السالم وهو مضاف والهاء مضاف اليه

### ٢ - مباراة الجملة الصحيحة

ركب من هذه الكلمات جميعاً جملة صحيحة .

وفرح ، الطبيعة ، الامطار ، بعد ، اروت ، الارض ، فانتعشت ، الناس ، موات .

● شروط المباراة :

١ - ترسل الحلول على عنوان المجلة ويكتب على الغلاف : مباراة الجملة الصحيحة .

٢ - يمكن للمتباري ان يقدم اكثر من حل .

٣ - تنتهي مدة المباراة في العشرين من كانون الاول .

## رياضيات

باع تاجر ١٥ رطلاً من الزيت بمقدار ٨٤ ليرة ، فربح ١,١ ليرة بالرطل . فبكم اشترى القنطار من هذا الزيت ؟

● الحل

٨٤ ÷ ١٥ = ٥,٦ ليرة باع الرطل .

٥,٦ - ١,١ = ٤,٥ ليرة اشترى الرطل .

٤,٥ × ١٠٠ = ٤٥٠ ليرة اشترى القنطار .

## علوم

### هل تعلم

١ - ان ببغاء في اوستراليا عاشت ١٢٥ سنة ؟

٢ - ان الطعام الذي تأكل يحترق في جسمك فيعطيك الحرارة والحركة ؟

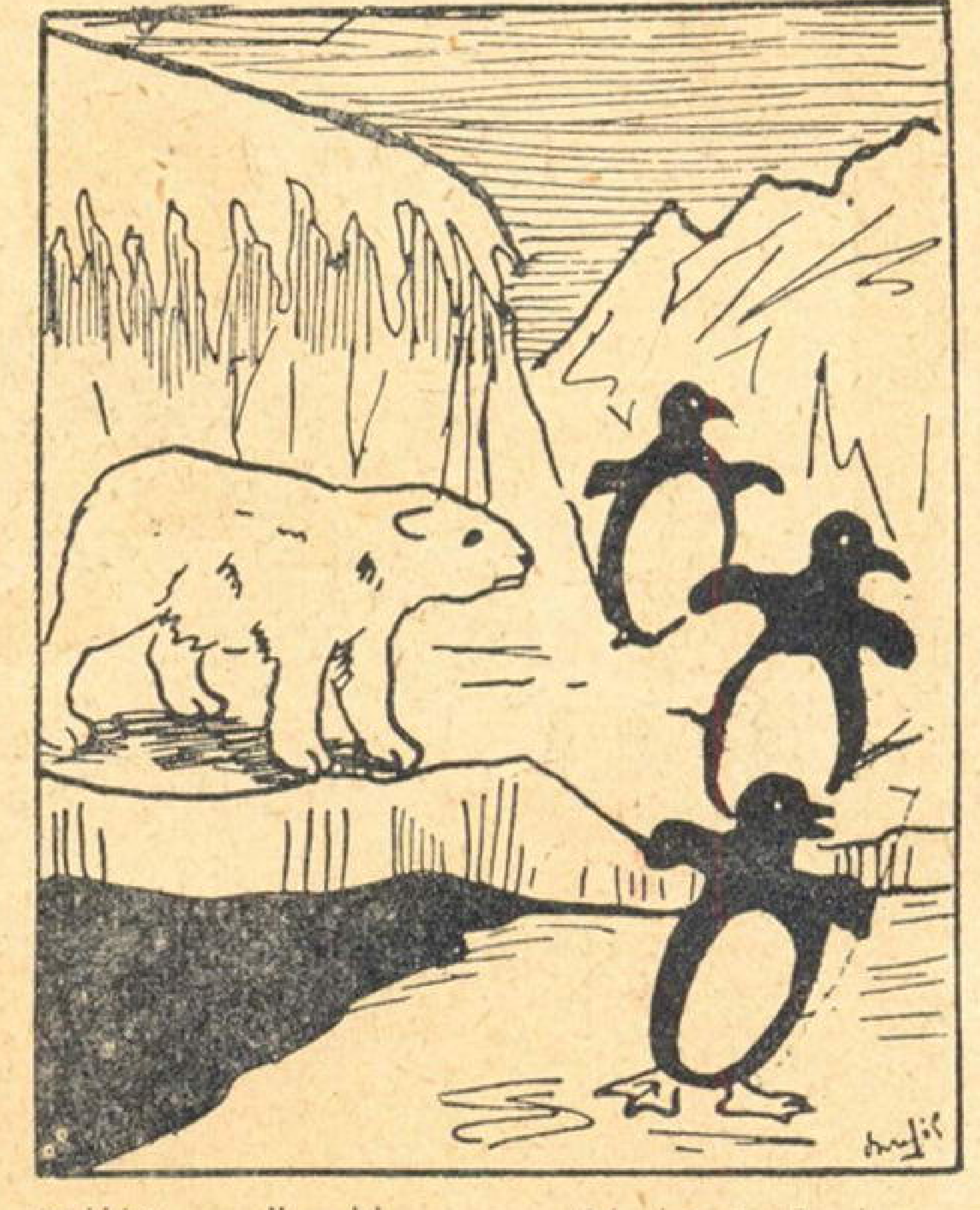
٣ - ان نسبة الثلوج التي تتساقط في كاليفورنيا هي اكثر منها في القطب الشمالي ؟

٤ - ان وزن الانسان يبلغ غايته في الرجل في سن الاربعين والمرأة في سن الخمسين ؟

٥ - أن قطر الكرة الارضية يبلغ نحو ٧٩٠٠ ميل ومحيطها نحو ٢٥٠٠٠ ميل ؟

٦ - ان القرود تبكي ؟



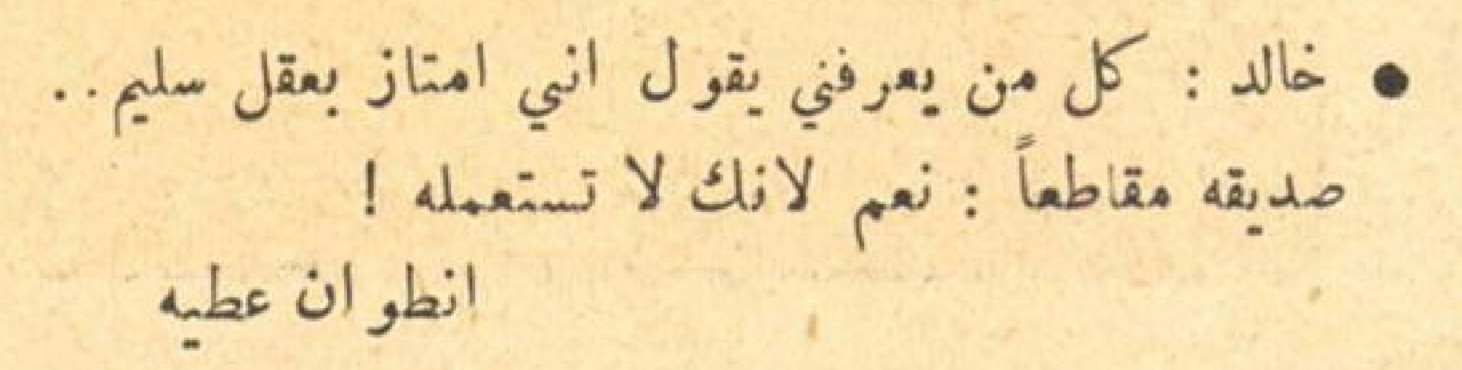
حرب باردة بين ضاريان من حيوانات البحر ، فماذا يخبىء لهما هذا الرسم ؟



## تعال نضحك

● توقفت ساعة قروي عن العمل ففتحها فوجد تحت غطائها صرصوراً صغيراً مائتاً فهز رأسه وقال :
– الآن فهمت لماذا وقفت ان المهندس الذي يحرك عقاربها مات .





● خالد : كل من يعرفني يقول اني امتاز بعقل سليم ..
صديقه مقاطعاً : نعم لانك لا تستعمله !

انطوان عطيه

---

**اجوبة العدد السابق :**

● باب التسلية :

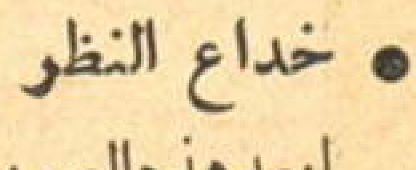
١ – ٤ مقسومة على ٤ = ١

٢ – ( ٤ × ٤ × ٤ × ٤ ) ٤٤ = ٣٠٠

٣ – ٤٤٤ + ٤٤ + ٤ + ٤ + ٤ = ٥٠٠

● **حزازير :**

١ – بيت النمل ٢ – البحر .



● **خداع النظر**

ابعد هذه الصورة عن انفك حوالي ثلاثة سنتيمترات ترى ان الفراشة قد تحركت واتجهت صوب الوردة



● **حزازير**

١ – انا باربعة احرف اطعمك . وبثلاثة اخدمك . فمن انا ؟

٢ – شيء معلق على الحائط يتكلم وهو صامت ولا يقدر ان يعيش غير عام واحد . فما هو ؟

( الجواب في العدد المقبل )

---

● اللحام : اريد ان استشيرك في مسألة قانونية . اذا سرق كلب قطعة لحم فهل يعد صاحبه مسؤولاً .

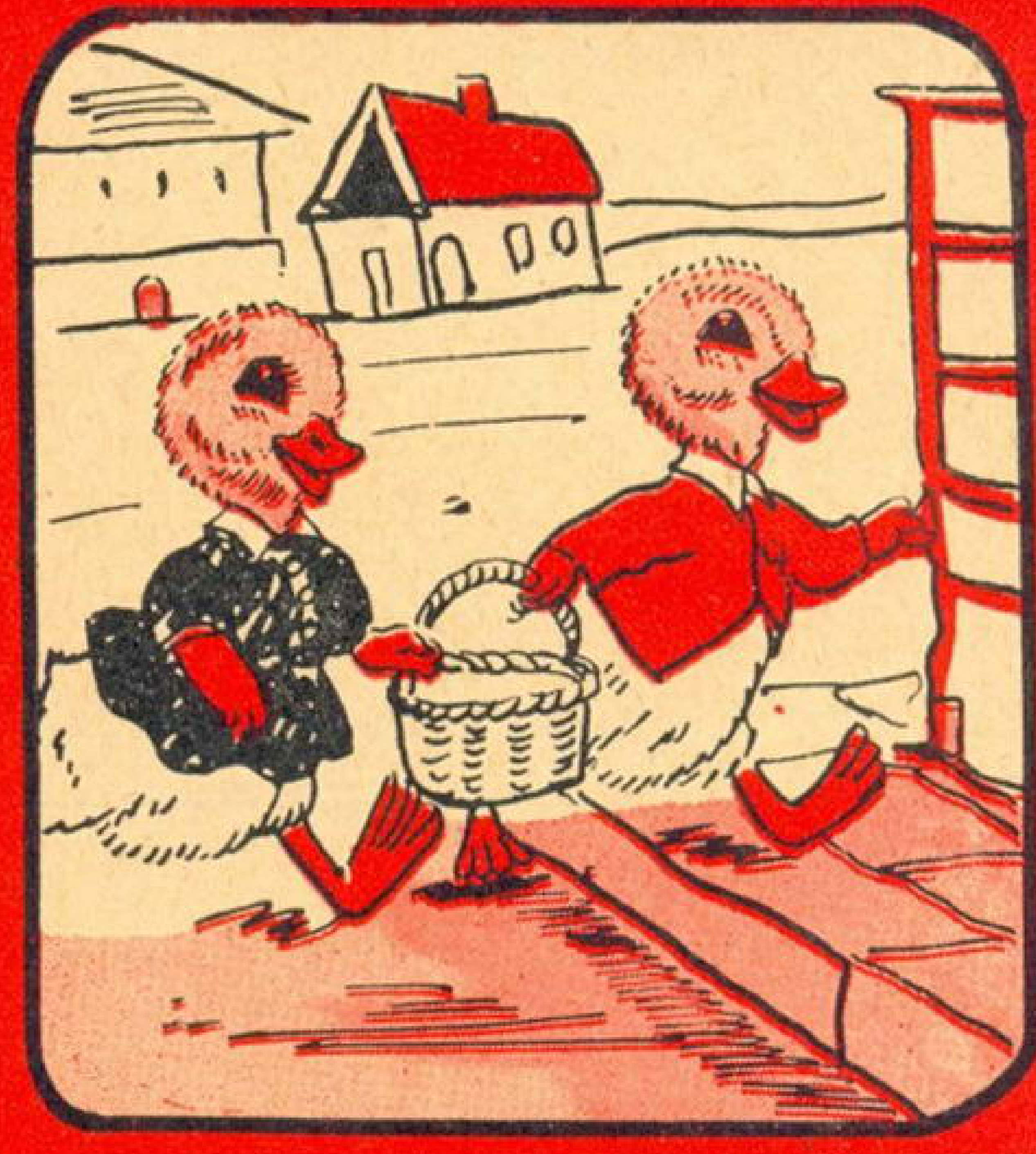
المحامي : طبعاً .

اللحام : لقد سرق كلبك قطعة لحم كبيرة ثمنها خمس ليرات .

المحامي بسرعة : ارجو ان تدفع ١٠ ليرات باقي ثمن الاستشارة .

# صوصو ونوصو

## قصة مصورة اقرأها لاخيك الصغير



ذهب صوصو برفقة نوصو الى السوق
لشراء بعض الحاجيات الضرورية ..



وتقابلا البائعة يطلبان علبة
من المربى وقطعة من الجبن ..


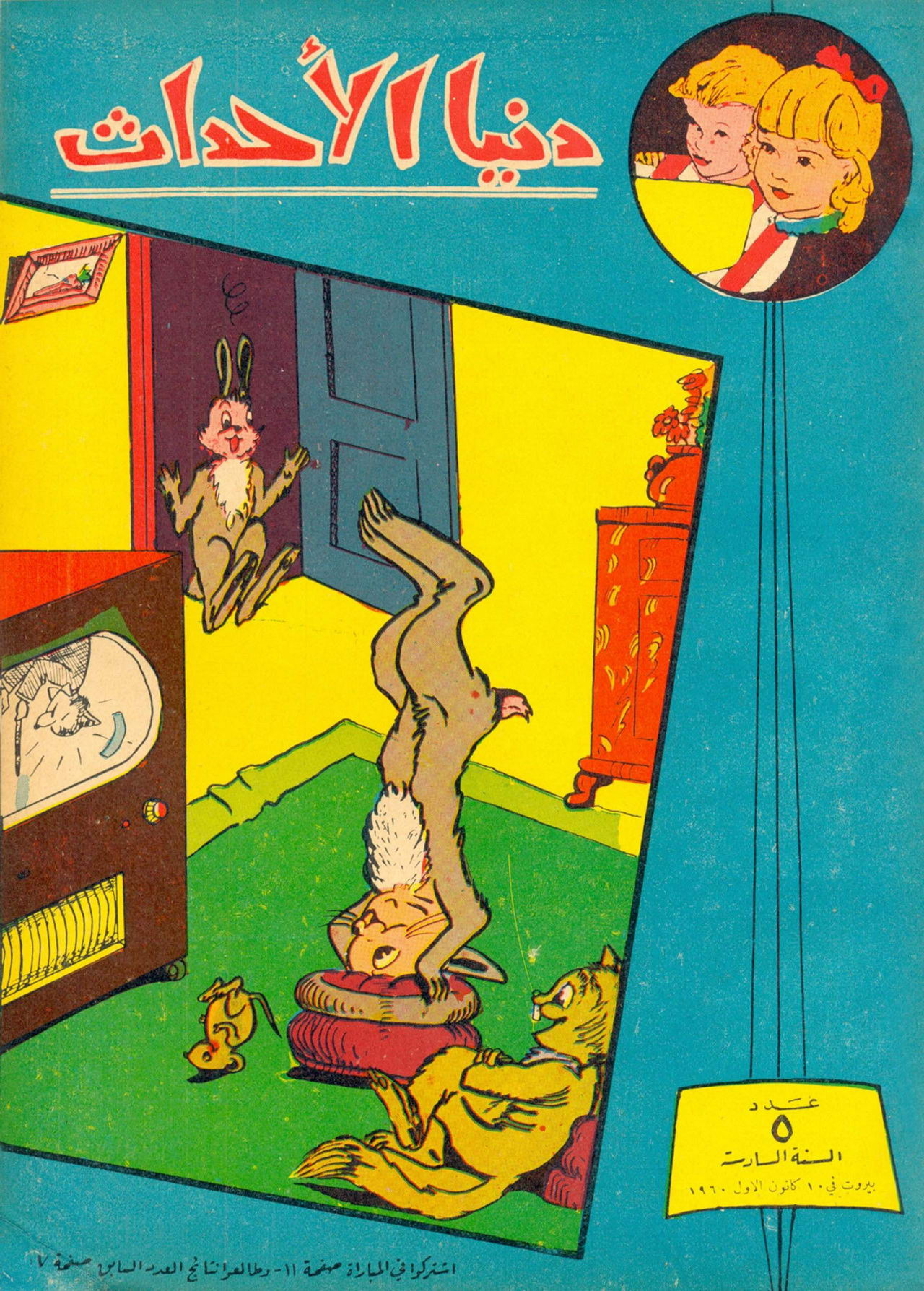
اثناء رجوعهما هبطت الامطار
بغزارة ، كادت تفسد لهما ما في السلة .



ولكنهما قطفا زهرتان ذات اوراق
كبيرة وجعلاهما كمظلتين اتقيتهم !!


Blue
Bird
LOOK OUT!


Arab Comics.net
و بلـو بيرد
عرب كوميكس
M.Raafat
تحيا مصر


دنيا الأحداث
عدد
٥
السنة السادسة
بيروت في ١٠ كانون الاول ١٩٦٠
اشتركوا في المباراة صفحة ١١ - وطالعوا نتائج العدد السابق صفحة ٧

# دنيا الاحداث

مجلة الاولاد المحببة ، ملونة ، مصورة
نصف شهرية
تصدر نهار الاربعاء
عن دار الريحاني للطباعة والنشر - بيروت
ثمن العدد ٢٥ قرشاً لبنانياً او مايعادله

الاشتراكات

| | |
|---|---|
| غ.ل. | بالقرش اللبناني او ما يعادله |
| ٧٠٠ | الاشتراك السنوي في لبنان |
| ٩٠٠ | للخارج بالبريد العادي |
| | للخارج بالبريد الجوي : باضافة اجرة البريد الجوي |

الادارة

• جميع المراسلات توجه الى صاحبة المجلة السيدة لورين ريحاني

دار الريحاني للطباعة والنشر - باب ادريس
بيروت – لبنان

تلفون ٢٨٧٥٧ – ٢٤٠١٩


ايها الاحداث

في كل عام يحتفل الشعب اللبناني بعيد الشجرة . وشعار هذا العيد هو انماء الاشجار واستغلال خيرها . وجمعية اصدقاء الشجرة تحمل شارة كتب عليها : ازرع ولا تقطع . اذا للاشجار فوائد جمة يمكننا ان نستغلها ، فهي ينبوع خير وبركة كما انها تزيد في جمال الطبيعة وتنقي لنا الهواء الذي تتنشقه . وعليكم ايها الاصدقاء الصغار ان تحاولوا زرع بعض النباتات الصغيرة ولو كانت الكمية قليلة ، لتشتركوا انتم ايضاً في هذا العيد الشعبي ، وعليكم ان تعمموا هذه الفكرة بين اصدقائكم وتعملوا بشعار جمعية اصدقاء الشجرة ، فلا تقطعون الاشجار بل تزرعونها في كل مكان .

دنيا الاحداث

## اقرأ واعمل

لا تعرض نفسك لما لا تدرك .

## ادباؤنا يكتبون

نموذج من انتاج الادباء للاقتداء والفائدة

### مع الطفل

.. غداً تنمو جسداً ونفساً ، غداً تقف على احوال البشر .. أتكون من الذين لا يحسبون للعواطف في الحياة حساباً ، تمر الافراح والاتراح على نفوسهم كما تسقط دموع الغيوم على صفحة الزجاج فلا تترك عليها سوى ما لا يلبث ان يزول ... ام تكون من اولئك الذين يشعرون بقوة وحدة ويتظاهرون بعكس ذلك كبراً وخجلاً ! غداً تعذبك المسؤولية ، وتضنيك المجاهدة ، ويلذعك لهيب الفكر ، وتذيبك نار الهيام ، غداً تذوق ظمأ الروح ، غداً تصير انساناً ، بالهول الكلمة ! غداً تصير انساناً اي حيواناً والهاً معاً .

مي زيادة



## أدب الأحداث

هذا الباب يكتبه المتفوقون في الانشاء ، ارسلوا الينا مواضيعكم لنشرها في هذه الزاوية

### في العرزال

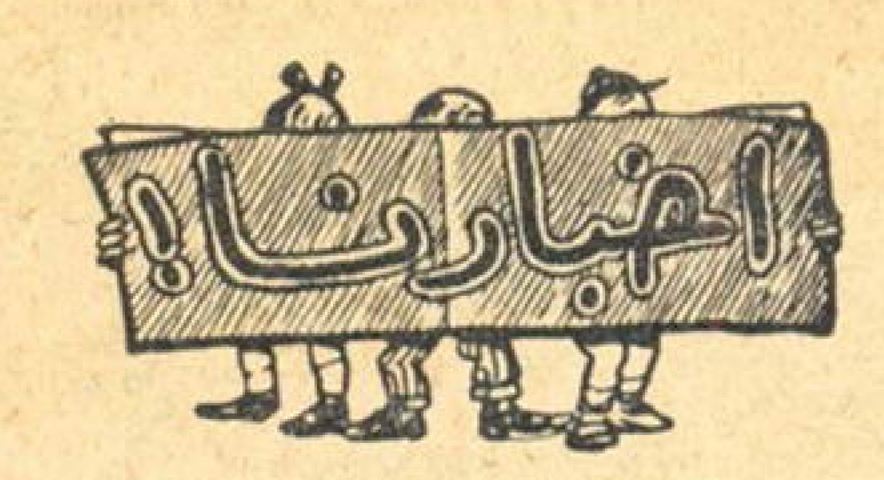
فيما كنت اتسلق الشعاب المؤدية الى نبع الصفا المرتفع والمختبىء بين البساتين ، برفقة احد اصدقائي ، وصلنا الى قمة الهضبة المؤدية الى العين . لفت نظري عرزال لبناني جميل بني وسط حديقة غناء من حدائق التفاح الذي اشتهر به لبنان .

فما اجمله من عرزال ! انه غرفة مربعة ، ومرصعة باوراق الجوز الفضية ، تقف على اربع جذوع من الشجر ، وتشرف على مختلف انحاء الحديقة .

تمنيت لو أصعد سلمه المصنوع من اغصان الشجر واستعيد نشاطي بعد التعب . فاذا بصديقي يفتح لي الباب لانه ملك ابيه . فدخلناه لنرتاح ، وما ان جلست هنيهة على احدى الفرش حتى تملكتني نشوة سحرية اسكرتني ودغدغت اجفاني ، واسترسلت في سبات عميق انعم بقيلولة لطيفة ، لم استيقظ منها الا ورفيقي يدعوني الى ازدراد التفاح اللذيذ ..

مروان فرنجية




• جدّد ميشال سرياني نشاطه هذا العام بعد ان جرب ان الكسل والتواني لا ينفعان. فهو الآن يعمل بكل طاقته، ليحصل على ما قد فاته من الدروس، ولكي ينجح في صفه هذا العام. شدد الله من عزيمتك، يا ميشو.

• قضى سامي ملكي اجازة موفقة في اليومين الاخرين من الاسبوع الماضي، وقد اشترك بعيد الاستقلال ولأنه يقدّر معنى الاستقلال والحرية، أعطى عصفوره الصغير استقلاله من قفصه.

• شوهدت لميا بستاني، تمسك بيد «يحيا» ذلك الضرير الذي يقف امام باب مدرستها، وتساعده على اجتياز الطريق، كما انها اعطته نصف مصروفها اليومي. بوركت يا لميا من محسنة فاضلة.

• فوّاز عيد، يقف كل صباح أمام قفص ببغائه، ويعلّمها لتقول اهلاً وسهلاً، بدلاً من ان تقول مع السلامة. ما اشطرك ايها المعلم الصغير!

• جوزف خوري اتقن اللغة الانكليزية جيداً الى جانب العربية، كما انه بدأ يدرس الالمانية ليكلم والدته باللغة الالمانية عندما تدعو الحاجة. حقيقة انك تلميذ ذكي!

• سهيلة نجم تحسن العزف على البيانو وهي تهيء مقطوعات عديدة لتلعبها يوم عيدها وتطرب صاحباتها. اعاد الله عيدك سنين عديدة.

**لكل سؤال جواب**

• في اي سنة ولد هتلر؟ وفي اي سنة مات؟ — متري عكاوي

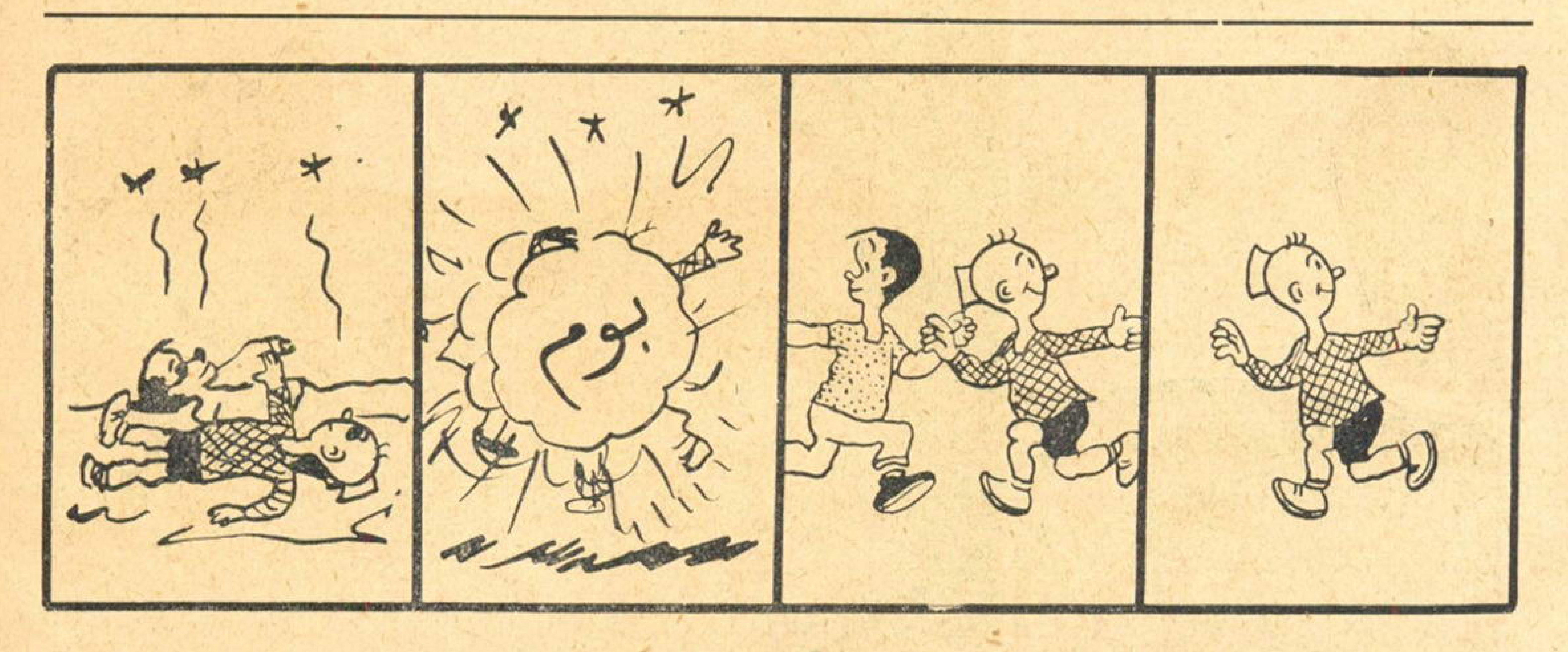
**ولد هتلر سنة ١٨٨٩، ومات سنة ١٩٤٥.**

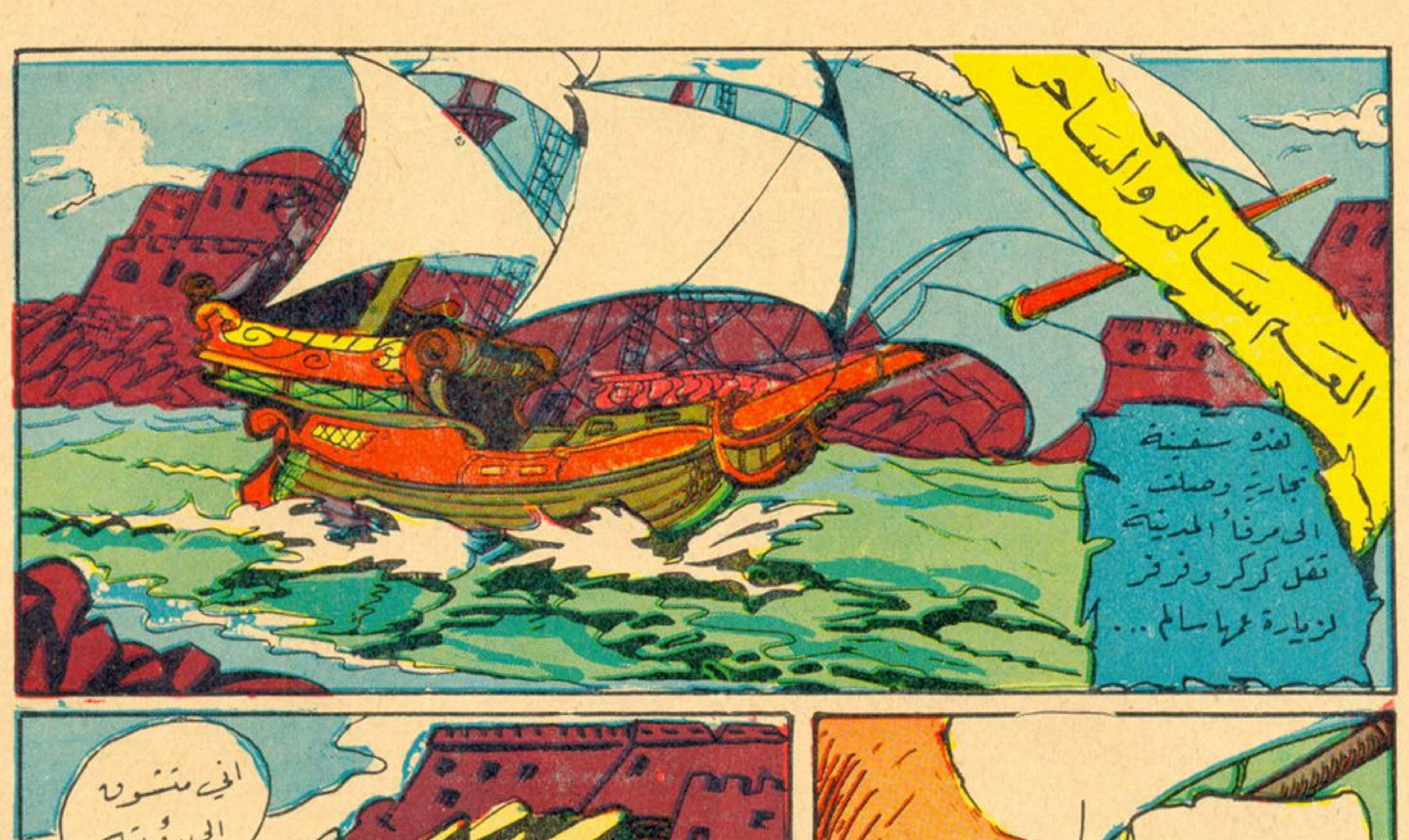
• من كم جزء يتألف الدماغ؟ — سميرة محمصاني

**يتألف الدماغ من ثلاثة اقسام هي: المخ، والمخيخ، والدماغ المستطيل.**

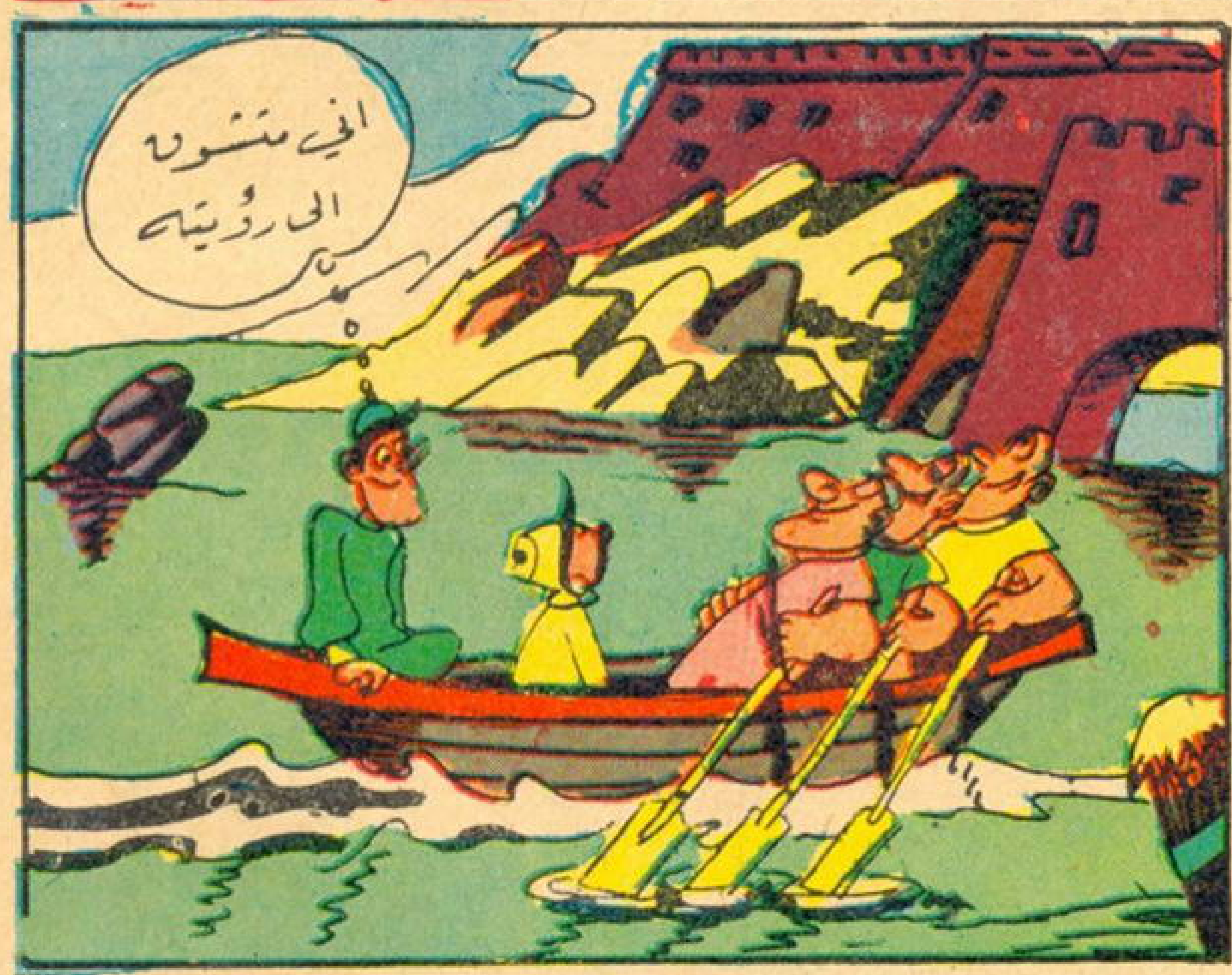
• كيف نسعف المغمى عليه؟ — كلود جبران

**لاسعاف المغمى عليه يجب نزع الثياب المعيقة للتنفس، ثم فرك اطرافه بالكحول، واضجاعه بالهواء الطلق بعيدا عن كل ضجة، واحذر من رش الماء لانه قليل النفع عندما يكون الاغماء ناتجاً عن نوبة قلبية.**




العم سالم والساحر
هذه سفينة تجارية وصلت الى مرفأ المدينة تقل كركر وفرفر لزيارة عمها سالم...


سيفرح لرؤيتنا لانه من مدة طويلة لم يرنا .
اظن من ثلاث او اربع سنوات


اني متشوق الى رؤيته


سيسبح في بحر من السرور عند رؤيته لهذه الهدايا الغريبة
ها ها ها - ما رأيك ، يا فرفر ؟


ها قد وصلنا اخيراً ...


اسكت لاتعمل اي حركة ، سأفاجئه !
لايوجد احد في المنزل .
لا انظر ...
ياعم ماذا احصل لك
ماذا احصل لكم ، سنرى مابه
يا الهي لاحدله ، يا لحزني العظيم العم سالم .. مات
اسكت بدون بكاء وعويل العم اما غائب عن الوعي او مخدر .
لا تعرف احداً يا كركر يمكن أن يشفيه !!!
آه ، الساحر ذو ثلاثين شيطاناً .
يتبع

# الناسك والضيف

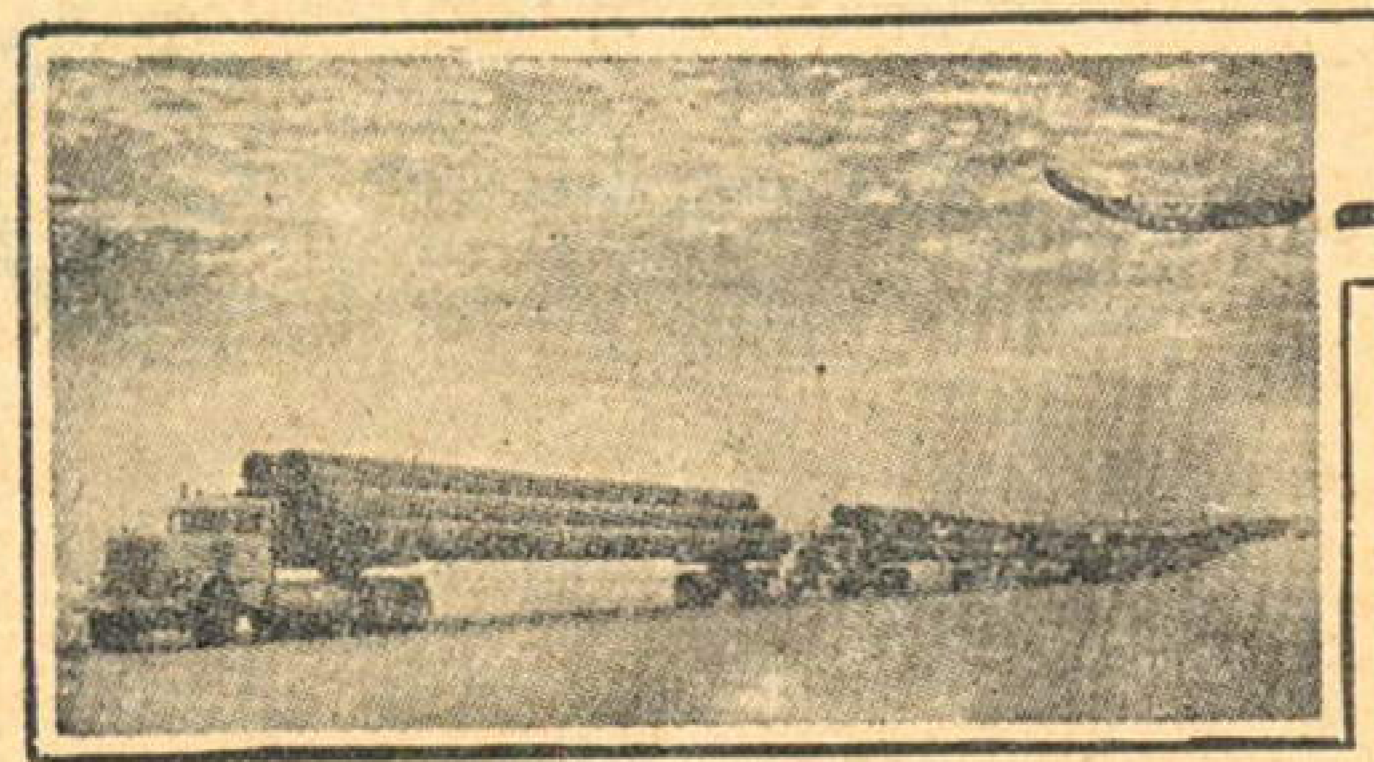
زعموا انه كان بأرض الكرخ ناسك عابد مجتهد. فنزل به ضيف ذات يوم. فدعا الناسك لضيفه بتمر ليطرفه به. فأكلا منه جميعاً. ثم قال الضيف: ما أحلى هذا التمر وأطيبه! فليس هو في بلادي، وليته كان فيها. ثم قال: أرى ان تساعدني على ان آخذ منه ما اغرسه في أرضنا، فاني لست عارفاً بثمار ارضكم هذه ولا بمواضعها. فقال له الناسك: ليس لك في ذلك راحة، فان ذلك يثقل عليك، لعل ذلك لا يوافق ارضكم، مع ان بلادكم كثيرة الاثمار، فما حاجتها الى التمر مع وخامته وعدم منفعته للجسد. ثم قال له الناسك: انه لا يعد حكيماً من طلب ما لا يجد، وانك سعيد الجد إذا قنعت بالذي تجد وزهدت فيما لا تجد. وكان الناسك يتكلم بالعبرانية. فاستحسنها الضيف وأراد ان يتعلمها وحاول ذلك لمدة من الزمن. فقال الناسك لضيفه: ما أخلقك ان تقع بما تركت من كلامك! وتكلفت من كلام العبرانية في مثل ما وقع فيه الغراب الذي حاول ان يقلد الحجلة في مشيتها وعندما اخفق (١) اراد ان يعود الى مشيته السابقة فأخفق ايضاً، وصار أقبح الطير مشياً. وانما ضربت لك هذا المثل لما رأيتك قد تركت لسانك الذي طبعت عليه، واقبلت على لسان العبرانية وهو لا يشاكلك (٢). وأخاف الا تدركه وتنسى لسانك وترجع الى اهلك وانت شرهم لساناً. فتعود ان تقنع بما عندك مخافة ان تطلب المزيد فتقع في النقصان.

---

١ – فشل. ٢ – يوافقك.



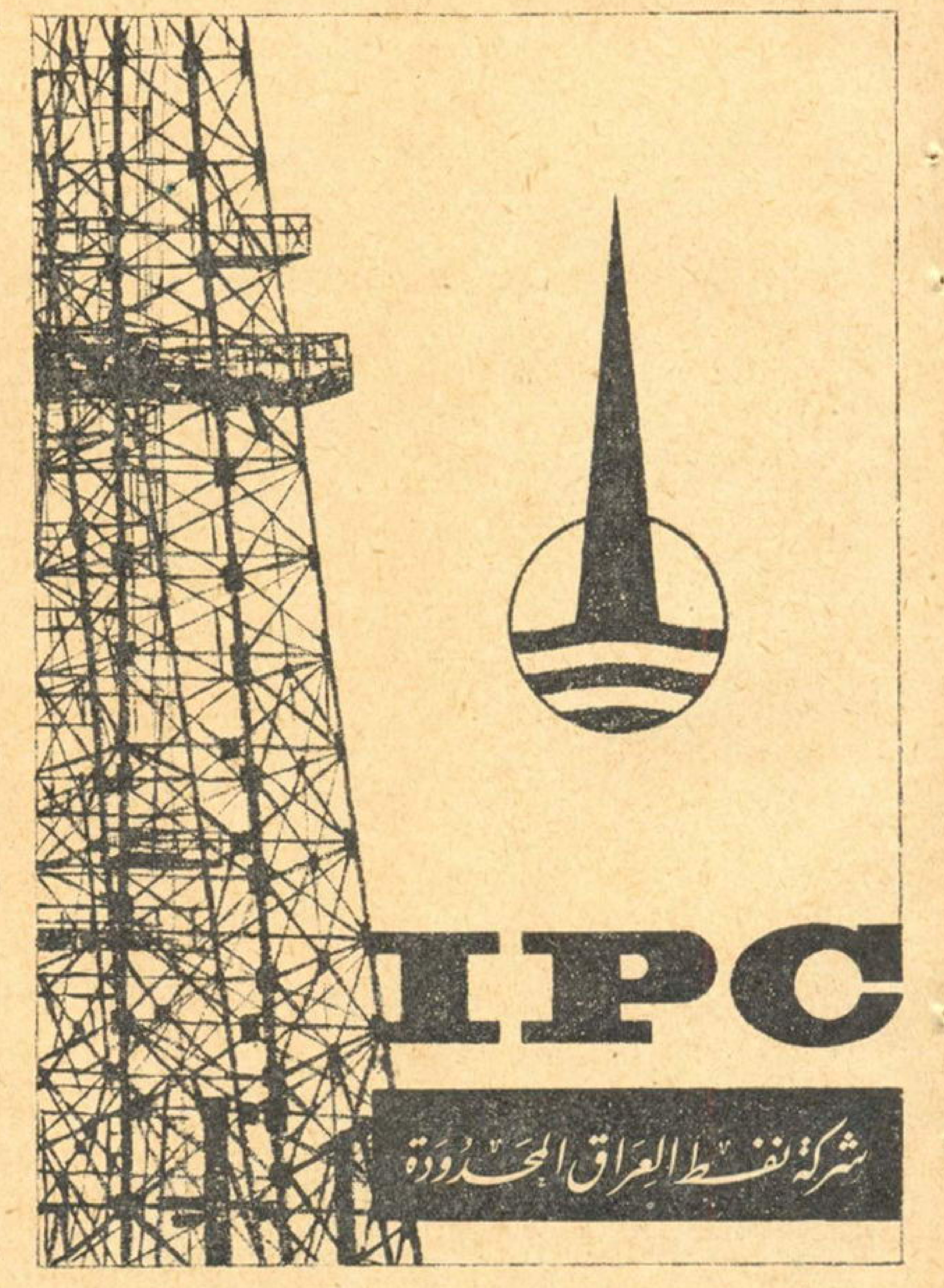
# ماذا في جوف الارض



انا ان حدّثتك ، يا رياض ، عن الفرح الذي يلاقيه المهندسون والاخصائيون والعمال عند اكتشافهم البترول في الصحراء اكن قد حدّثتك عن ناحية واحدة من الموضوع. اما الناحية التالية فهي العذابات التي يلاقيها هؤلاء في الايام الماطرة وهم ينكبون الارض .

تعلم ان الصحراء شديدة الحر خاصة في ايام الصيف ، فالعمل فيها متعب مضني ، ومع هذا نرى العمّال ينصرفون الى اداء واجبهم بكل اندفاع وحماسة ، فلا يحول شيء دون تحقيق اهداف الشركة التي يعملون فيها .

وان تراكمت الثلوج جبالاً فوق جبال – وهذا مستحيل في تلك الصحراء – فانهم لا يأبهون الا لعملهم يؤدونه بنظام ودقة .




## من اسرار الطبيعة

كان احد هواة التاريخ الطبيعي يتنقل في صحراء مصر فلفت نظره قطعة غريبة تشبه المعدن ملقاة على الرمل فأخذها وحملها الى المتحف البريطاني فوضعت مع القطع المعدنية الاثرية . وبعد اربع سنوات شاهد قيّم المتحف تغييراً فجائياً على البطاقة الملصقة عليها تلك القطعة . فخامره الشك في امر تلك القطعة واخذ يراقبها مراقبة دقيقة واخيراً اخذها ووضعها في الماء ، وبعد برهة قصيرة تحركت القطعة ، فعلم القيم بعد الفحص ان هذه القطعة حيوان من نوع الحلزون ذات القوقعة الكثيفة كان اثناء نقله من الصحراء الى المتحف في حالة النوم الطويل الذي استمر اربع سنوات .

ان في الطبيعة اسراراً غريبة ، وان لله في خلقه شؤوناً .




هذا الباب وضع خصيصاً لتقوية لغتك العربية

# كعكة « الأمير »

وجلسَ الجميعُ بسكوتٍ تامٍّ والتفُّوا حولَ ليلى ينتظرونَ بفارغِ الصبرِ القصةَ الجديدةَ التي سترويها لهمْ هذا اليومَ وبدأتْ ليلى الذكيةُ قصتَها قائلةً :

... وكانَ بينَ رئيسِ ديرِ « سير » وبينَ الأميرِ قاسمِ شهابٍ والدِ الأميرِ بشيرٍ علاقاتٌ وديةٌ قديمةٌ. وكانَ بشيرٌ منْ صغرِهِ حادَّ الذكاءِ منتبهاً يطيلُ النظرَ في محدثِهِ فيفهمُ جميعَ أفكارِهِ. رآهُ مرةً رئيسُ ديرِ « سير » فأعجبَ بسرعةِ إدراكِهِ وقوةِ عينيهِ، فأحبَّهُ وحملَهُ إلى ديرِ « سير » حيثُ قضى الأميرُ أربعةَ أشهرِ الصيفِ.

كانَ بشيرٌ يجتمعُ بأولادِ البيوتِ القريبةِ فيلعبونَ ويتغنّونَ ما شاؤوا [1]. وكانَ الأولَ في جميعِ العابه. وفي صباحِ أحدِ الأعيادِ، أقبلَ بائعُ كعكٍ ينادي منْ أسفلِ الوادي. وكانَ الأولادُ قدْ حضروا القدّاسَ ولمْ يأكلوا بعدُ. فازدحموا عليهِ يشترونَ الكعكَ. ولمْ يكنْ معَ بشيرٍ دراهمُ فانزوى تحتَ جوزةٍ يخطُّ بعصاهُ على الأرضِ خطةَ الهجومِ على الأعداءِ ناسياً كلَّ ما يجري حولَهُ. والتفتَ البائعُ مفتشاً عنْ زبائنَ لكعكِهِ، فرأى بشيراً منفرداً وعلى وجهِهِ إماراتُ النبلِ وكبرِ النفسِ. فتقدمَ البائعُ بكعكةٍ إلى الأميرِ الصغيرِ، فانتفضَ بشيرٌ كمنْ لسعتْهُ [2] الحيةُ عندما وجدَ رجلاً يعطيهِ شيئاً بلا بدلٍ وقالَ بسرعةٍ : « ممنونٌ » !

تأثرَ البائعُ بنفسِ بشيرٍ الكبيرةِ، لكنَّهُ أرادَ أنْ يعطيَهُ إياها وبدأَ يلحُّ عليهِ قائلاً : « بترجّاكْ يا سيدي أجبرْ بخاطري » ؟ وكانَ الأولادُ قدِ التفّوا حولَ الإثنينِ، فقالوا لبشيرٍ ليأخذَها بسرعةٍ، فقدْ آنَ وقتُ اللعبِ. فأخذَها مرغماً وشكرَهُ.

بعدَ أربعينَ سنةً كانَ الأميرُ جالساً بينَ حاشيتِهِ يسردُ عليهمْ بعضَ مواقعِ حياتِهِ الملأى بالأمثلِ والعبرِ. وإنهمْ لكذلكَ وإذا بضجةٍ في الدارِ وصوتُ سليمٍ يمزقُ الجوَّ لاعناً صاخباً. فناداهُ الاميرُ بقوةٍ اخرستْهُ، وإذْ نظرَ اليهِ مستفهماً قالَ :

---

١ – ارادوا.

٢ عضته.